

التعليق على تفسير ابن سعدي (٨٢) سورة العلق

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين وللمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه - [00:00:20](#)

سورة العلق واليات الخمس الاولى فيها هي اول ما نزل من الوحي العظيم على هذه الامة وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك انه صلوات ربي وسلامه عليه رباه الله عز وجل بعد ان اختاره من اصلاب ابائه - [00:00:50](#) فاجتبا من ابراهيم عليه السلام واتخذه خليلا ثم اصطفى من من ال ابراهيم اسماعيل عليه السلام ثم اصطفى من بني اسماعيل كنانة وهي قبلة عظيمة. وقبائل العرب ثم اصطفى من كنانة قريشا - [00:01:16](#)

واصطفى من قريش بني هاشم واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم من بني هاشم. ثم رباه الله عز وجل واعتنى به اية عظيمة قد مر معنا بعض ذلك في سورة الضحى حتى بلغ الاربعين والله عز وجل يربيه - [00:01:37](#) فلما بلغ الاربعين وبلغ شدة فقيل تمام الاربعين بستة اشهر حب اليه بستة اشهر او نحوها وكان يرى الرؤيا في المنام فتتحقق.

ولذلك قال انه اول ما بدأ به تقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله - [00:01:57](#) صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة. وفي رواية الصالحة ثم حب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء الليالي ذوات العدد وغاروا حراء هو الى يمين الداخل الى مكة من جهة السيل من جهة الطايف - [00:02:23](#)

وفي جبل مرتفع والان يسمى حراء في كل منطقة تسمى حراء وهو جبن معروف فحب اليه الخلوة فكان يخلو الليالي المتعدد ذوات الاعداد الكثيرة ويتزود بالطعام وماذا بماذا كان يتعبد؟ الله اعلم. الله اعلم بماذا كان يتعبد؟ ولسنا مطالبين بمعرفة ذلك ولا - [00:02:47](#)

التعبد به فضلا عن الذهاب للغار للتبرك والعبادة. فان هذا من البدع ومع الاسف ان اهل البدع والذين يعلقون الناس بالذوات يسعدني ذلك الجبل حتى شيايب وكبار سن وعجزة يصعدون الجبل. وصعود والصعود اليه يأخذ من الرجل القوي ما لا يقل عن نصف ساعة - [00:03:18](#)

ساعة الاربع والشديد كيف بتضعفه فهذا غير مناسب لكن من ذهب بالفرجة فنقول لا بأس امن التبرك او انها سنة او ما شابه ذلك فلا شك ان هذا من البدع. ولذلك لم يؤثر عن الصحابة رضي الله عنهم. وهم يحبون النبي - [00:03:50](#) صلى الله عليه وسلم وهم اعلم الناس بالشرع انهم كانوا سعدوا لذلك الجبل. الصحابة في المدينة قل انهم اتوا الى مكة ومنهم من كان في مكة وهكذا التابعون وتابخوا التابعين ما كان يفعلون ذلك - [00:04:11](#)

لكن لما تأخر الناس وتعلقوا بالذوات بالاشياء الحسية صاروا يذهبون الى تلك الاماكن بل اشد من ذلك يعظمون قبر ام النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقفت على هذا بنفسه - [00:04:26](#) في رأس جبل حزم ويظنون قبر ام النبي عليه الصلاة والسلام ويجون يضعون عند الزهور ويضعون عند الطيب هذا من العجايب ومن البلاء. على كل حال كان عليه الصلاة والسلام يخلد بالجبل. ثم فجأه الحق - [00:04:42](#)

الوحي فجاءه جبريل عليه السلام على صورة الله اعلم بها. فدخل عليه الغار يعني هل دخل على هذا رجل؟ قال اي هيئة؟ الله اعلم لكنه دخل عليه فظمه اليه ظمة عظيمة حتى كادت تخرج روحه - [00:05:02](#)

ثم ارسله يعني فكه تركه ثم قال اقرأ قال ما انا بقارئ يعني ما اعرف اقرأ لست من من القراء وليس المعنى لن اقرأ هو ما يعرف يقرأ اصلا فضمه الثانية والثالثة - [00:05:23](#)

يفعل بهذه ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم ما لم يعلم ثم تركه وخرج - [00:05:41](#)

فرعب النبي صلى الله عليه وسلم رعبا عظيما. وخاف خوفا كبيرا ثم نزل حتى اتى خديجة رضي الله عنها ثم قال دثروني دثروني او قال زملوني زملوني او قالهما ومعنى دثروني دمروني ومعناها اي غطوني من الخوف ففعلت وكانت امرأة كبيرة سن - [00:05:58](#)

كانت عاقلة حسيمة ذات رأي فزملته فلما هدأ اخبرها الخبر وقالوا يا خديجة لقد خفت على نفسي وخفت على نفسي اما من الموت او رعبت وما اشبه ذلك وليس المعنى كما قال بعض العلماء خفت على نفسي الا اتحمل الوحي. هو الان ما يدري - [00:06:27](#)

والان ما يدري ما هو المقصود انه عليه الصلاة والسلام هدى ثم اخبرها بما حصل فكان من عقلها وكمال حكمتها ان هدأته. قالت كلا كلا ما عليك انت ما يمكن يصير بك امر سيء. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقضي - [00:06:58](#)

وتعيينه على النوائب الحق ثم زيادة في الطمأنينة ومن حكمتها وهي فائدة عظيمة لنا ذهبت به الى ورقة ابن نوفل ابن عبد العزى ابن عمها وكان شيخا كبيرا قد عمي - [00:07:25](#)

وكان عالما بالانجيل فكان يكتب من الانجيل الى العربية يترجم بالعربية ويعلم ويتعلم وكان على التوحيد واعجبوا من ذلك لم تذهب به الى عمه ابي طالب مع انها تعلم ان ابا طالب كان يحوطه ويدافع عنه وكان اقرب الناس اليه. بل هو منذ - [00:07:49](#)

عمره ثمان سنين ما ذهبت به اليه. انما ذهبت به الى العالم وفي هذا فائدة عظيمة لنا ان الامور الكبيرة نرجع فيها الى العلماء من العلماء علماء الشرع ولذلك يقول الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا ولو ردوه الى الرسول والى - [00:08:20](#)

اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم. وتأملوا من قرأ في التاريخ لم يرى لورقة ابن نوفل رضي الله عنه ذكر ذكرا واضحا في امور قريش امور العرب امور الحروب ما لها ذكر - [00:08:46](#)

لكن مع هذا كان مرجعا للدين. هكذا العلماء يرجع اليهم ولو انهم كثر كلامهم ولا ظهورهم ولا بروزهم. الان مع الاسف صار الناس اه يعني اعلاميون صاروا ناس اعلاميين. اللي بارز واللي كلام واللي هذا الناصر للامة والامة والامة. لا لا لا - [00:09:05](#)

اهل العقل واهل الحصافة وهل التوجه السليم يرجعون العلماء في في الملمات تأملوا ذلك عالم الشرع ولا المكثر كلامه هو العالم ولذلك ابن رجب رحمه الله له كتاب صغير اسمه فضل علم السلف على الخلف. من ضمن كلامه يقول - [00:09:31](#)

ان كلام السلف قليل ونافر وكلام الخلف كثير فايئة قليلة فذهبت فيه اليه ثم قالت له يا عمي اذا كان كبير ابن عمها لكن باب التعظيم. اسمع بابن اخيك فقال يا ابن اخي ما ترى - [00:09:56](#)

فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام خبر ما رأى فقال الله اكبر او كلمة نحوها وقال عجب يعني رده عجب ما قال ما شاء الله مبروك الف مبروك انت نبي قال لا قال ليتني فيها جذعا. ليتني اكون حيا حين يخرجك قومك. شف سبحان الله يعني - [00:10:19](#)

تأمل الرد العجيب. والحكمة الالهية من من هذا ايضا. لان الله هو الذي الهم ورقته يقول هذا الكلام ما قال ما شاء الله ما شاء الله انت النبي اللي كان في الكتب هو انت لا قل ليتني جذعا ليتني - [00:10:48](#)

كن صغيرا انصرك حين يخرجك قومك يطردونك قال عليه الصلاة والسلام اومخرجيهم؟ قال نعم. لن يأتي احد بمثل ما جئت به الا اعودي سبحان الله سبحان الله. وهذا من حكمة الله ان يتحمل ويظن هذا ايضا - [00:11:08](#)

كونه في اول الامر اتاه ثم ظمه ظما عظيما قد يموت يعني الان لو واحد بيسوون مثلا مدير ولا رئيس احتفالات. احتفال واشياء وهدايا الرئيس الجديد المنتخب المدري ايش انتخبناه لا هذا اتاه الشدة قال الله - [00:11:31](#)

تعالى انا سنلقي عليك قولا قولا ثقيلًا. ولذلك يا ابنائي يا اخواني الشرع هذي يريد رجالا يتحملون يتحملون الشرع مو بسهل لان

الشرع فيه مخالفته للناس في الغالب وفيه ترك لمحاب النفس - [00:11:57](#)

وشهواتها اما الشهوات فرجة واللعب ما وجود هالعالم كلهم كذب الا النذر القليل لكن الشرع الرجال ما يصبر عليهن الرجال ولكن

نتائج بعيدة المدى. هناك واعظم اعظم ثمرة للشرع هذا - [00:12:24](#)

ها؟ في الجنة. الجنة. اعظم شيء جنة التي تنسيك ما مر بك ولذلك في الحديث انه يؤتى بابئس اهل الدنيا. ابئس اهل الدنيا من اهل

الجنة. يصيغ في الجنة صبغة - [00:12:50](#)

خمسة واحدة تسأل هل مر بك بؤس قط؟ هل رأيت تعاسة قط؟ فيقول لا. ابدا طول حياتي انا مبسوط. ويؤتى بان نعم اهل الدنيا من

اهل النار تصيغ في النار صبغة. غمسة واحدة. اسأل هل مر بك نعيم قط - [00:13:09](#)

هل رأيت سعادة قط؟ فيقول لا ابدا طول حياتي وانا في في تعاسة. وين؟ وين الاموال والاولاد؟ والعمارات والقصور والابهة راحت

كلها ولذلك اصبر واصبر وابشر الله المستعان اقرأ وانا قرئت طيب قوله سبحانه اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:13:30](#)

اقرأ اي يا محمد وكذلك من بعدك. اقرأ اقرأ ماذا؟ اقرأ القرآن. هذا يقرأ اقرأ باسم ربك الباء الباء للاستعانة والتبرك. اي اقرأ مستعينا

ومتبركا باسم ربك واسم نكرة وربك - [00:13:59](#)

مضاف اليه مضاف اسم ربك مضاف اليه. وهذا من الفاظ من اساليب العموم. اي اقرأ بكل اسم لله ثم اضاف الاسم للربوبية ولم يقل

اقرأ باسم الله لان المقام مقام ربوبية وتصرف ورحمة وتدبير - [00:14:28](#)

هذا اعظم شأن شأن الرسالة والرسالة اعظم رحمة للخلق لانها تقود من الجنة وتقودهم الى سعادة الدنيا وفوز الآخرة اقرأ باسم

ربك الذي خلق. خلق ماذا؟ خلق كل شيء. خلق كل مخلوق - [00:14:53](#)

الذي خلق ثم خص الانسان لشرفه فقال خلق الانسان من علق اي ابتداء خلقه من علق والمراد بهم سلاله ادم عليه السلام. وكل الخلق الا

ادم عليه السلام ولا حواء. لماذا - [00:15:16](#)

نقول لان ادم خلقه الله من تراب خلق الله من ادم. اولادهم من علق. والعلق هو المرحلة ثانية في طور خلق الانسان فانه نطفة ثم علقه

ثم مضغة مخلقة وغير مخلقة ثم عظام ولحم - [00:15:35](#)

ثم انسان. اقرأ وربك الاكرم الله اكبر اقرأ ايها الرسول ايها الانسان ايها المؤمن ايها المسلم اقرأ وربك الاكرم الذي لا اكرم منه

كرم الله عز وجل لا يوصف - [00:15:55](#)

لا يوصف في العظمة حتى وصل كرمه الى اعدائه من كرم الله ان وصل الى اعدائه. اليسوا الكفار؟ اعداء الله عز وجل كفروا بالله.

اشركوا بالله عبدوا غير الله عبدوا الاصنام والواثنان. جعلوا لله ولدا - [00:16:16](#)

وهذي من اعظم الافك. تكاد تسموها تتفطر من تفطرننا. والارض تنشق. ان دع للرحمن ولدا والجبالي تكاد تنهد من هذه المقولة التي

يقولها غالب الناس اليوم من هم النصارى الذين يسمون انفسهم مسيحيين. هم نصارى - [00:16:36](#)

هؤلاء مقولتهم تكاد تنشق منها. الجبال تنهد الارض تنهد لك هذه المقولة. ولذلك من اعظم السور في القرآن بل هي اعظم سورة بعد

الفاتحة سورة الصمد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:17:00](#)

نفي عن الولد ان الله له ولد. هذه المقولة هذه المصيبة فاقول انه مع هذه والكوارث الله عز وجل يعطيهم ويمدهم. لكن لهم الدنيا

وللمؤمنين الآخرة ومن كرم الله ما يأتي ولذلك قال الذي علم بالقلم. فاذا اردت ان - [00:17:23](#)

تنظر هل الله اكرمك زيادة؟ الكرم واصل حتى الحيوانات والجن والانس لكن الكرم الاعظم العلم ولذا قال صلى الله عليه وسلم من

يرد الله به خيرا كملوه يفقهه في الدين - [00:17:51](#)

ترى هذا شرف فوالله لو علمناه ولو تيقناه لافيننا اعمارنا في العلم بل ما افينناها بل حفظناها في القلب ونسأل الله الاعانة نسأل الله

الاعانة. العلم هذا اجعله كبير اذا فيه من كرم الله التعليم - [00:18:11](#)

الذي علم بالقلم علم علم من الجهل علم من الجهالة والظلمات الى نور العلم. واعظم العلم التوحيد والسنة ان توحيد الله نبيه صلى الله

عليه وسلم هذا النور. ثم القلم الذي هو وسيلة - [00:18:34](#)

عظيمة بل لا اعظم منه في وسائل العلم. طب والكتب؟ الكتب ما جاءت الا بالقلم فالقلم يحفظ به الشرع يحفظ به ما بين الناس تحفظ به الانساب تحفظ به المعاملات تحفظ به الديون - [00:18:57](#)

تحفظ به التواريخ تحفظ به الاخبار تحفظ به العلوم المادية من التكنولوجيا والكيمياء والفيزياء تحفظ بالأقلام والان هذا اجهزة ذى تراها سرعة ما تذهب. ولذلك تعلم القلم هذا ضروري. ضروري جدا - [00:19:14](#)

للاسف ان الناس الان فيها تعلم ضعيفون وضعيفون. جدا حتى تجد الرجل الكبير اللي ما اجمل منه ما شكله كتب عفته صحيح خطه ضعيف واملائه اضعف هذا عجائب يعني الان رسائل الجوال - [00:19:35](#)

يعني بحكم اني مقفل جوالي تجيني رسائل عجائب من الكتابة حتى البعض يحتاج الى الى ترجمة شوف يفكفكها وشوف نعيدها مرة ثانية وثالثة واحسن والله ما فهمت سؤالك وش تقول انت؟ فالمقصود الواحد يتعلم ولذلك الان يعني ينبغي - [00:19:58](#)

لنا ان نتعلم الكتابة والخط والاملاء ثلاث اشياء. وكان السابقون يبدأون بها كان السابقون يبدأون بتعلم ثلاثة اشياء ها وش هو؟ الكتابة يعني كيف تكتب؟ ثم الخط ثم الاملاء. شو الفرق؟ نقول - [00:20:18](#)

كتابه يتألم كيف كيف تكتب؟ بعض الناس يمسك القلم تقول له وش ماسكه ذا؟ كذا بس كذا كذا بعضهم بكذا بعض يكتب كذا كذا كتابة صينية ذى صحيح يعني يكتب يده - [00:20:41](#)

نقول ابتدائي هذا اول شيه ينبغي تعلم كيف تمسك القلم ثم الخط حسن الخط ثم الاملاء طيب قال سبحانه علم الانسان ما لم يعلم. الله اكبر. ومنهم نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

فانه ما كان يعلم شيئا فامتن الله عليه بعلم لم يسبق اليه ولم يلحق فيه. صلى الله وسلم وهذا مر معنا في سورة الضحى وجدك ضالا فهدى اي ما تعلم شيئا. نعم. اقرأ. قال - [00:21:21](#)

الله تعالى اذا كان الشيخ المساعدى اقرأ الخمس ايات ذى ايه ابشر يا شيخ قال الشيخ بن سعدي رحمه الله هذه السورة اول السور القرآنية نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانها نزلت عليه فيما - [00:21:43](#)

مبادئ النبوة اذ كان لا يدري ما الكتاب ولا الايمان. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بالرسالة اؤكد مرة ثانية على ما ما ذكرنا اكثر من مرة ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عنده علم ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:22:03](#)

يقرأ ويكتب ويتكلم بكم لغة سبعين سبعين نقول الا تعلم ان كلامك هذا قد يوصلك الى الكفر؟ انتبهوا لكن لانك جاهل ما تكفر كيف كفر ضد الكتاب هذا. مناقض القرآن - [00:22:23](#)

قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ما كنت تعلم شيئا واضح ولا لا هذا فغلط عظيم فهذا خطأ عظيم. نقول كون النبي صلى الله عليه وسلم ما يعلم شيئا هذا مدح - [00:22:47](#)

وهذا من دلائل النبوة ومن معجزاته عليه الصلاة والسلام واضح ولا لا؟ لكن مع ذلك فلا نعبر بتعبير ينقص النبي صلى الله وسلم ما نقول جاهل يقول تبا لك اذا قلت النبي كان جاهلا نقول اخسا. لماذا؟ تنقص. هذا تعبير قلة ادب ذا - [00:23:06](#)

وليس كل شيه صحيح يقال اضرب لكم مثلا لو جيت الى الى مدير المدرسة قلت صبحك الله بالخير يا ابو خشم وش بيقول؟ اطلع برا. يا خي انت منتفق خشمه انت؟ يقول يا قليل الادب. انت قليل الادب انت تتكلم - [00:23:31](#)

ايه الكلام ده؟ عيب عليك واضح ولا لا؟ اذا فليس كل شيه صحيح تقوله يجب اختيار الالفاظ واثر غالب الناس كذا جل الناس يختارون الالفاظ حتى العوام حتى العوام منتهي يقول الله يعزك الله يكرمك لا لكن الكلام ما هو بزين يعني يأتي بكلام لطيف -

[00:23:56](#)

فاقول لا نعبر بان النبي عليه الصلاة والسلام كان جاهلا. هذا غلط. بل كما قال الله عز وجل ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ها وعلمك ما لم تكن تعلم. الله علم ما كان ما لم يكن يعلم. فنختار الالفاظ التي تؤدي المعنى - [00:24:19](#)

ولا تنتقص نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ابن سعدي رحمه الله فانها نزلت عليه في مبادئ النبوة اذ كان لا يدري ما الكتاب ولا الايمان. فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بالرسالة وامره ان يقرأ فامتنع - [00:24:39](#)

وقال ما انا بقارئ فلم يزل به حتى قرأ. فانزل الله عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق. عموم عموم الخلق ثم خص الانسان وذكر ابتداء خلقه من علق. فالذي خلق الانسان واعتنى بتدبيره - [00:24:59](#)

لابد ان يدبره بالامر والنهي وذلك بارسال الرسول اليهم وانزال الكتب عليهم ولهذا ذكر بعد الامر بالقراءة خلقه للانسان ثم قال اقرأ وربك الاكرم. اي كثير الصفات واسعها كثير الكرم - [00:25:19](#)

والاحسان واسع الجود الذي من كرمه ان علم بالعلم. وعلم وعلمه وقوله وقوله علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فانه تعالى اخرج من بطن امه لا يعلم شيئاً جعل له السمع والبصر والفؤاد ويسر له اسباب العلم. فعلمه القرآن وعلمه الحكمة وعلمه بالقلم - [00:25:39](#)

الذي تحفظ الذي به تحفظ العلوم وتضبط الحقوق وتكون رسلا للناس تنوب مناب خطابهم لله الحمد والمنة الذي انعم على عباده بهذه النعم التي لا يقدرون لها على جزاء على جزاء ولا شكور. ثم - [00:26:09](#)

ثم من عليهم بالغنى وسعة الرزق الحين يقرأ الايات تقرأ الاية الان انتهى التفسير الخمس. ايه احسن الله اليك. قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. طيب اية الاية. قوله سبحانه كلا المعنى حقا حقا - [00:26:29](#)

ان الانسان اي جنس الانسان ليطغى ان يتكبر ويعلو. متى؟ ان رآه استغنى. اذا رأى الغنى رأى الصحة في البدن والامن في الوطن المال والخير طغى ففسى الله عز وجل ولذلك من رحمة الله - [00:26:54](#)

شف من رحمة الله وحكمته الفقر والخوف والجوع ونقص الثمرات يرجع الناس الى الله عز وجل اما عند الغناء فالغالب انه طغيان. نعم. هذا تهديد ووعد ووعيد ايها الانسان الطاغي ان الى ربك الرجعى. اي مرجع يوم القيامة. قال شيخنا رحمه الله بل اعم من ذلك. ان الله عز وجل مرجع في - [00:27:13](#)

والشرع فالرجوع الى الله عز وجل سبحانه وفي ايضا الوعد لمن اطاع انك اذا رجعت الى ربك جازاك بما قدمت من عمل صالح. نعم. الخطاب هنا الى نبينا صلى الله عليه وسلم والى امته. ارأيت - [00:27:44](#)

يعني اخبرني اخبرني الذي ينهى عن هذا الناهي ينهى ماذا؟ نعم عبدا اذا صلى باجماع المفسرين انها في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي فرعون الامة ابي جهل الذي كان يسمى ابا الحكم واسمه عمرو بن هشام وكان طاغية - [00:28:04](#)

وكان من كبراء قريش وكانوا يرجعون اليه فلما جاء الاسلام شق به لانه انتزع منه السيادة مع انه يعلم ان محمدا عليه الصلاة والسلام صادق وانه ما يكذب وانه ما كذب على الخلق في كذب على الخالق لكن الكبر - [00:28:29](#)

والعناد جعله يكابر وجعله يكذب وكان ينهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلاة حتى قال اي يمرغ محمد وجه بين اظهركم؟ قالوا نعم. قال لا حلم بكذا وكذا. لان رأيت الاطن رقبته - [00:28:50](#)

ثم جاء النبي عليه الصلاة والسلام وقد جاءه الخبر ان ابا جهل تهدد والنبي ما عليه منه. النبي عليه الصلاة والسلام في ذاته اصل ثم مع النبوة كمل كان شجاعا عليه الصلاة والسلام. انه من قريش من العرب. العرب الخوف هذا عند في قاموسهم غير موجود - [00:29:09](#)

يتقدم الرجل الى الى العشرات امامه ما يخاف العرب من طبيعتهم يعني في جلمهم وقد يأتي شواذ. خوف هذا ما في خوف ولو كان يخاف في ذاته في يتقدم خوف العار - [00:29:33](#)

خوف العار ونبينا عليه السلام في غاية ذلك كان من اشرف بيت اشرف بيت على مر التاريخ فكان عليه الصلاة والسلام في غاية الشجاعة يتهدد هذا خايب هذا يظأ افعل ما شئت تعال - [00:29:52](#)

ما يخاف منه فكيف وقد نزل عليه الشرع فالحافظه سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده لا تكلف الا نفسك حتى قال العلماء في قول الله تعالى فقاتل في سبيل لا تكلف في نفسك قالوا لو كان اهل الارض امامه - [00:30:12](#)

لا يتراجع ابدا ولذلك علي ابن ابي طالب مع شجاعته واقدامه وقوته وبارز الابطال وهزم الكمأة. كان يقول كنا اذا اذا حمي الوطيس واحمرت الحدق الحدق العين. نتقي النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب - [00:30:34](#)

فدل على الكمال في الشجاعة. ابو جهل قال اظأ رقبته. النبي عليه الصلاة والسلام ما ابيه به ما نظر اليه راح يصلي فلما اتى يصلي وكانت قريش حولوا الكعبة بنوايديها. تقدم ابو جهل - [00:30:58](#)

فما فاجأهم الا هو ينقص على عقبية. ويتقي بوجهه بيديه فتعجبوا منه قال ماذا؟ قال لقد فتح بيني وبينه خندق ورأيت هونا واجنحة. تقول امامي اشيع ما ما اطيعه قال عليه الصلاة والسلام لو تقدم لتقطعت لقطعته الملائكة عضوا عضوا. ينتفونه - [00:31:17](#) اذا رأيت الذي ينهى عبد اذا صلى؟ ها؟ رأيت ان كان على الهدى؟ الخطاب هنا لهذا الناهي ايها الناهي ايها الجاهل رأيت ان كان هذا كيف تنهى؟ تنهى عن اهل الهدى ها او امر - [00:31:46](#)

تقوى كذلك في امر بالتقوى. تقوى الله عز وجل. تقوى النار تنهاه ويصلي وهو على الهدى ويأمر غيره بالتقوى. ها رأيت ان كذب وتولى. عاد الخطاب الى النبي عليه الصلاة والسلام. ارد هذا الخبيث هذا ابو جهل. وامثاله - [00:32:08](#) ان كذب بالخبر وتولى عن الامر فهو لا تصديق قلبي ولا عمل في اركانه. ها. هذا تهديد اما علم هذا النهي ان الله يراه يراه ينظر اليه ويعلم فعله وانه قادر عليه ها كلا - [00:32:28](#)

ان لم ينتهي لنسفعا بالناصية. كلا حقا وكلا ايضا رضع وزجر لان لم ينتهي من فعله ونهيه بالناصية اي تأخذ بناصيته ونجره بناصيته او لنسفعا من السفح بالنار بوجهه نستعن بالناصية ها ناصية كاذبة خاطئة. اي هذه الناصية - [00:32:52](#) والمراد صاحبها كاذبة في خبرها. خاطئة فعلها فهو كذاب اشر ظال مضل ها قال العلماء اللام بالتحدي وهل الامر لكن التحدي يلا ادعوا ناديه ها ناديه اللي معه ربعه اللي معه يأتون ها - [00:33:24](#)

حقا سوف ندعوا الزبانية زبانية النار الملائكة العظام الشداد عليها ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما ما يؤمرون. وقد قال العلماء عند قول الله تعالى سورة الحاقة خذوه فغلوه. قالوا اذا قال الله خذوه فغلوه. ابتدره سبعون الف ملك - [00:33:49](#) انسان واحد يتجه اليه سبعون الف ملك تعظيما لامر الله تهديد عظيم معا واحدا واحدا من الملائكة كاف لاهلاك اهل الارض عن بكرة بهم سبحان الله لكنها عظيمة وكبرياء الرب عز وجل فليدعوا ناديا فليدعوا - [00:34:18](#)

الزبانية فيختطفونهم يهلكونهم ها كلا لا تطعه واسجد واقترب اي دعك مثل ايها الرسول اسجد لله واقترب من الله فاقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والسجود يقربك الى الله ولذلك احب الاعمال الى الله الصلاة - [00:34:48](#) الصلاة ولذلك اكثر منها لا تمل من الصلاة. اما الفريضة فامرها واضح واما النافلة فاكثر اكثر امرنا بالصلاة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم على الراحلة وهو مسافر يصلي - [00:35:10](#)

صلوا الضحى صل قيام الليل صل الرواتب والنوافل. توضأت صلي صل فتقصر من الله وتكثر حسناتك. ويعظم اجورك عند رب العالمين. نعم اقرأ كلام الشيخ رحمه الله. قال الشيخ سعدي رحمه الله ثم من عليهم بالغنى وسعة الرزق ولكن الانسان لجهله وظلمه اذا رأى نفسه غنيا طغى وبغى - [00:35:26](#)

وتجبر عن الهدى ونسي انه ونسي ان الى ربه الرجعى ولم يخف الجزاء بل ربما وصلت به الحال انه يترك الهدى بنفسه ويدعو غيره الى تركه فينهي عن الصلاة التي هي افضل اعمال الايمان. يقول الله لهذا - [00:35:52](#) المتمرد العاتي رأيت ايها الناهي للعبد اذا صلى ان كان العبد المصلي على الهدى العلم بالحق به او امر غيره بالتقوى فهل يحسن ان ينهى من هذا وصفه؟ اليس نهيه من اعظم المحادة لله - [00:36:12](#)

والمحاربة للحق فان النهي لا يتوجه الا لمن هو في نفسه على غير الهدى. او كان يأمر غيره بخلاف التقوى وقوله رأيت ان كذب اي الناهي بالحق وتولى عن الامر اما يخاف الله ويخشى عقابه؟ الم يعلم - [00:36:32](#) بان الله يرى ما يعمل ويفعل ثم توعده ان استمر على حاله فقال كلا لنن لم ينته عما يقول ويفعل لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته اخذا عنيفا وهي حقيقة بذلك. فانها ناصية - [00:36:52](#)

كاذبة خاطئة اي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها. فليدعوا هذا الذي عليه العقاب. هذا الذي حق عليه العقاب نادية اي اهل مجلسه واصحابه ومن حوله ليعينوه على ما نزل به سندعو الزبانية - [00:37:12](#) اي خزنة جهنم لاخذة وعقوبته فلينظر اي الفريقين اقوى واقدر فهذه حالة الناهي وما توعده بهم من العقوبة واما حالة المنهي فامرهم الله الا يصغي الى هذا الناهي ولا ينقاد لنهيه. فقال كلا لا - [00:37:32](#)

تطعه اي فإنه لا يأمر الا بما فيه خسارة الدارين. واسجد لربك واقترب منه في السجود وغيره من انواع الطاعات والقربات فانها كلها تدني. فانها كلها تدني من رضاه وتقرب منه. وهذا عام لكل ناه - [00:37:52](#)

عن الخير ومنهي عنه. وان كانت نازلة في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وعبث به واذاه. تمت والله الحمد. عندي وعذبه واذاه - [00:38:12](#)

عندكم عبث به؟ ايوة مكتوب في نسخة وعذبه انتهى يحصل نعم كل خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام في الاصل خطاب لامته ما لم يكن خاصا. يعني اتضح انه خاص مثل قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ايها النبي اتق الله ولا اقول كافر المنافقين هذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:32](#)

له ولامته. لكن ما كان في خصوصية مثل وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي. قال بعدها خالصة من دون المؤمنين. ولا في اصل خطاب انه له عليه الصلاة والسلام وامته فالمقصود ان القول الثقيل له ولامته - [00:39:12](#)

نعم ثقيل ولكن ما يصبر عليه الا من صبره الله. حفظ الدروس المراجعة البقاء في المسجد للتعلم. اللعب الناس يلعبون واجد. المباراة كم يجيب من واحد؟ لو جاء فريق مدري في في ملعب هنا حق عندنا ذا كم بيحي من الربيع؟ والله ما تلقاه في مكان صح؟ وش النادي اللي - [00:39:32](#)

الذين عندكم. هذي سدوس ولا شي. ها يقول هل الافضل في النوافل طول القيام ام كثرة السجود مع قصار السور؟ هذي العلماء ذكروها قديما يفعل ما ينشط له ويكون انفع لقلبه. بعض الناس قد ينشط طول القيام وكثرة القراءة - [00:40:02](#)

اه فنقول افعل هذا بعض الناس يقول لا عمل من القيام ودي اكثر السجود يقول افعل كلها خير يقول هل ادرك الفضل الوارد في صلاة التراويح حتى ينصرف الامام قبل ان يخرج بالرغم انه سلم وانتهى من الصلاة. خلاص انصرف - [00:40:32](#)

لكن انتظر حتى ينصرف اليكم. يعني يوجه صوبكم. ومراد انصراف هنا يعني اتمام الصلاة. واذا لاصحاب الفضيلة ائمة المساجد اذا سلم خلاص انصرف للنص. جزاك الله خير بارك الله فيك. السلام عليكم يا شيخ. بسم الله - [00:40:52](#)

الفريضة تقول استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام بس وتنصرف غيرها تنصرف على طول - [00:41:22](#)